

ولم يحتم في حفرة احد ما اجتمع في حضرته من افاضل الاديان
واعيان النخبا والعقبا والمحدثين والعلماء المحققين ويجري
بينهم من المباحث الغريب ومن الفوائد العجائب وكان
رضي الله عنه في استحضار التنوير والاحاديث الواردة
كالبحر الذي لا يغيب عنه شاردة واما علم التصوف فكان
ملكه الاخذ بزمامه واما ما اذا التي كل باعاهه ويدر صايد
الذي لا يعرف به النقصان عند تمامه واما حفظه
لسوارده اللغوية وسبق هذه النخبة فامر ضهير ولم يوجد له
في ذلك نظير واما ورعه المتين وسلوكه سبيل المتقين
والمستضي على سيرة السلف الصالحين فذلك امر مشهور
ان يذكره الذالكرا والكر من ان يحاط له باول او اخر وكان اذا ارسل
استطال وسطا واذا انظم وقع بين ارباب العظم وسطا
وله نظم كل جوهر المنظوم والبرق المرقوم ولم يكن له غرض في
نظم الشعر فلذلك لم يدونه فهو في جملة متعاطف عند بعض
الناس وله قضية في بيتكده ومنها جرح الرومي مدح لها
اكتساب النبوي وجري فيها على السنن السوي وله رسائل
كثيرة يرسلها الي اعيان ذوي البصيرة مشتملة على معاني
دقيقة وعبارات رشيقة يعرف جباها ويصدقها
وذكر في انه له رسائل مفيدة في علوم عديدة لم تشتمل في حياة
وبها قبل وفاته وكان مباحا في تحصيل التعلين لدولته
الكلية قام بها الخلفاء عليهم بافراح اجميل والتدبير اذا

التي

واذا التي السلطان رسول من بعض الملوك او كتاب كان هو
المتصدى لآكرام الرسول ورد الجواب وكان يجزل العطايا لرسول
ملوك الامانة ويغفر لهم بجزية الانعام والاكرام والافاق
واما السلطان طوع كلمته يتصرف بما شا في مملكته وكان ياتي به
الي بيته ولا استر في عام الزيدية احسن بن القاسم
علي اقليم اليمن كتب لسلطان خضرموت واعيانها كتابا يهوم
الي طاعتهم ويحذرهم من مخالفة فاجابه الكرم بحسب
علمه وفضله بختصر القول وفضله واجبا صاحب الرحمة
بما اعترف بحسنه كل فاضل وقال فلم يترك معا القاصيل
وهذه صورة لكتاب **الحج** بسم الله الرحمن الرحيم
احمد لله الذي رفع منار الدين بالاية المعادين المهتدين
وقطع دابر الملحدين بجاية الذين عنه الف ايدين وهدانا
بفضله الي منبع الحق المبين وجعلنا ملوكا وانا ناملت
احد امن العالمين ورزقنا اتباع سنة نبية الصادق الامين
وعنده ورسوله الكريم عنده الملكين محضاتم النبیین
وقايد الغر المحجلين الي جنات النعيم صلى الله عليه وعلى
اله الطيبين الطاهرين واصحابه النجسين الي يوم الدين
وبعد فقد رقت على الكتاب المشتمل على العجايب
الواصل من اذن السيد الشريف في الحبيب النسيب ذي
الحج الاشيل والفضل لا ينيل احسن بن القاسم رفع امة تقا
به الدين توارفلا وعامله بما يكن له اهلا وحقق لثابه